

## 5 - شرح سنن ابن ماجه : بـأبـ : اتـبـأعـ سـنـة رـسـوـل اللـهـ

### الحاديـث 5 | مـاـهـرـ يـاسـيـنـ الفـحلـ

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين  
اما بعد قال ابن ماجة علينا وعليه رحمة الله - 00:00:04

حدثنا هشام ابن عمار الدمشقي قال حدثنا محمد بن عيسى بن القاسم بن سميع قال حدثنا ابراهيم بن سليمان الافطس عن الوليد بن عبد الرحمن الجرجسي عن جبير ابن نفير عن ابي الدرداء قال - 00:00:27

خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نذكر الفقر ونخوفه فقال الفقر تخافون؟ والذى نفسى بيده لتصبن عليكم الدنيا  
صبا حتى لا يزبغ قلب احدهم ازاغة الا هي - 00:00:50

وان الله لقد تركتم على مثل البيضاء ليها ونهاها سواء قال ابو داود قال ابو الدرداء صدق والله صدق والله رسول الله صلى الله  
عليه وسلم تركنا والله على مثل البيضاء ليها ونهاها سواء - 00:01:14

قول ابن ماجة علينا وعليه رحمة الله حدثنا هشام ابن عمار الدمشقي وهو هشام ابن نصير ابو الوليد الدمشقي ولد عام ثلاث  
وخمسين ومئة وتوفي عام اربع واربعين ومئتين وقيل عام خمس واربعين ومئتين - 00:01:41  
قال فيه ابن معين ثقة وقال ابو حاتم كيس اي بمعنى فطن وقال فيه النسائي لا بأس به وقال الدارقطني صدوق كبير المحل.  
وقال العجلي ثقة وقال مرة صدوق - 00:02:03

قال الذهبي في السير هشام عظيم القدر بعيد الصيت وغيره اتقن منه واعدل وقال في المغني خطيب دمشق ومقرئها ثقة مكثر له  
مناكير قال ابو داود حدث باربع مئة حديث لا اصلاح اذا هو ثقة - 00:02:20

ولكن له بعض الاحاديث اليسيرة يخطئ فيها قال حدثنا محمد بن عيسى ابن القاسم ابن سماع وهو القرشي الاموي ابو سفيان ولد  
عام اربع عشرة ومئة وتوفي عام اربع واربعين ومئتين وقيل ست ومئتين - 00:02:41

قال فيه ابو حاتم شيخ دمشق يكتب حديثه ولا يحتاج به وقال فيه الدارقطني ليس به بأس قال حدثنا ابراهيم ابن سليمان  
الافطس وهو الشامي الدمشقي. قال فيها ابو حاتم لا بأس به - 00:03:02

وقال فيه الذهبي في الكاشف قال دحيم ثبت وقال في تاريخ الاسلام ثقة صدوق عن الوليد ابن عبد الرحمن الجرجسي وهو الحمص  
الانصاري قال فيه ابن معين ثقة وقال فيه ابو حاتم ثقة - 00:03:20

عن جبير ابن نفير وهو جبير ابن نفير ابن مالك ابن عامر الحضرمي واللى دعم خمس وسبعين للهجرة قال فيها ابو حاتم ثقة من كبار  
تابعـيـ اـهـلـ الشـامـ فـقـالـ فيهاـ ابوـ زـرعـةـ - 00:03:37

عن ابـيـ الدـرـداءـ وـهـوـ عـوـيـمـرـ بـنـ مـالـكـ تـوـفـيـ عـامـ اـثـنـيـنـ وـثـلـاثـيـنـ قـالـ الـذـهـبـيـ فيـ تـارـيـخـ الـاسـلـامـ حـكـيـمـ هـذـهـ الـامـمـ قـالـ خـرـجـ عـلـىـ رـسـوـلـ  
الـلـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـنـحـنـ نـذـكـرـ الـفـقـرـ - 00:03:51

وـنـخـوـفـهـ ايـ نـظـهـرـ الـخـوـفـ مـنـ لـحـوـقـهـ بـنـ فـقـالـ الـفـقـرـ تـخـافـونـ؟ـ وـالـذـىـ نـفـسـىـ بـيـدـهـ لـتـصـبـنـ عـلـىـكـمـ الدـنـيـاـ صـبـاـ ايـ نـعـيـمـهـ وـزـخـارـفـهـ وـامـوالـهـ  
وـنـفـطـهـ وـغـيرـذـكـرـ مـنـ الـخـيـرـاتـ وـالـبـرـكـاتـ التـيـ تـصـبـيـ النـاسـ - 00:04:07

يـقـولـ حـتـىـ لـاـ يـزـبـغـ قـلـبـ اـحـدـكـمـ اـزـاغـةـ الاـ هـيـ يـعـنـيـ اـصـلـهـ الاـ هـيـ وـهـذـهـ هـيـ فـاعـلـ وـهـذـهـ هـاءـ السـبـتـ وـيـنـ اللـهـ؟ـ هـذـاـ قـسـمـ يـعـنـيـ قـسـماـ

بالله لقد تركتكم اي اجتهدت في اصلاح حالكم حتى صرتم على هذا الحال - 00:04:32

لقد تركتكم على مثل البيضاء وهي النيرة الواضحة ليلها ونهارها سواء قال ابو الدرداء صدق والله رسول الله صلى الله عليه وسلم 00:04:52

تركنا والله على مثل البيضاء اي على الملة مثل البيضاء اي الفارغة من الاشجار المؤذية والوحوش الضاربة - 00:05:17

ليلها ونهارها سواء اي انها امينة فنبينا صلى الله عليه وسلم علمنا وامتنا وما ترك شيء نحتاجه الا وبينه لنا فكان نبينا صلى الله عليه وسلم نعم المعلم والمربى لاصحابه - 00:05:34

وقد بين لامته طرق النجاة في الدنيا والآخرة واسبابها وحذرها من الفتنة بانواعها حتى تكون على بيضة من امرها وفي هذا الحديث يقول ابو الدرداء رضي الله عنه خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن الفقر ونخوفه اي نظهر الخوف من لحوقه بنا - 00:05:56

فقال صلى الله عليه وسلم قال فاقرأوا تخافون اي هل تخافون الفقر؟ ثم قال والذي نفسي بيده اي قاسما بالله عز وجل وذلك لأن الله هو الذي يملك الانفس وكثيرا ما كان يقسم النبي صلى الله عليه وسلم بهذا القسم لتصبن عليكم الدنيا - 00:06:16

صبا اين يبسطن لكم في الرزق والمال حتى لا يزيغ اي من الازاغة اي لا يميل عن الحق قلب احدكم منكم ازاغة الا هي. هي عبارة عن هي ضمير يعود على الدنيا والهاء في اخره للسكت - 00:06:16

وهو فاعل الفعل يزيغ اي ما يكون زيفه الا بسبب الدنيا عيادة بالله تعالى ثم اقسم النبي صلى الله عليه وسلم قال ويل الله لقد تركتكم على مثل البيضاء ليلها ونهارها سوا اي لن افارقكم الا وقد بينت لكم كل - 00:06:36

واوضحت لكم الطريق المستقيم واجهدت في اصلاح حالكم حتى صرتم على هذه الحال التي انتم عليها. على مثل البيضاء اي على قلوب هي مثل الارض البيضاء ليلا ونهارا وقيل على قلوب بيضاء نقية عن الميل الى الباطل - 00:06:54

لا يميلها عن الاقبال عن الله تعالى السراء والظراء. فقال ابو الدرداء رضي الله عنه صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم تركنا والله على مثل البيضاء ليلها ونهارها سواء - 00:07:14

اي انه رضي الله عنه يؤكّد قول النبي صلى الله عليه وسلم بما اصبحوا عليه معه وما وجدوه من بعده اذا هذا الحديث فيه دلالة من دلائل النبوة وذلك حينما تحقق ما قاله بعد موته - 00:07:28

وايضا فيه التحذير من فتنة الدنيا. فالانسان قد خلق لاجل العلم بالله ولاجل العبادة وخلقت هذه الدنيا وما فيها من نعم وسائل يتوصل بها الانسان الى طاعة الله تعالى فليحذر الانسان ان يترك ما خلق - 00:07:49

من اجله لاجل ما خلق لاجل ان يستعين به على طاعة الله والقاعدة ايها الاخوة كل نعمة لا تقربوا الى الله فهي بليلة. اذا هذه النعم التي بين ايدينا علينا ان نستخدمها - 00:08:09

وان نستثمرها في طاعة الله وتأملوا قول الله تعالى الحمد لله فاضل السماوات والارض جاعل الملائكة رسلا اولى اجنحة مثنى وثلاث ورباع يزيد في الخلق ما يشاء. ان الله على كل شيء قادر - 00:08:27

ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها. وما يمسك فلا مرسل له من بعده وهو العزيز الحكيم ثم قال يا ايها الناس اذكروا نعمة الله عليكم. هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والارض - 00:08:46

لا الله الا هو فاني تؤفكون اذا على الانسان ان لا ينصرف عن طاعة الله تعالى بالنعم الذي عنده. بل عليه ان يذكر هذه النعم يذكرها بقلبه بانها من عند الله - 00:09:05

ويذكرها بلسان حامدا وشا克拉 ربه ويذكرها بها وبجوارها حينما يستخدمها في مرضها مسديها فيها عباد الله نعم الله التي عندكم والتي حولكم والتي قد اغناكم الله ايها وهو الذي اغنى واقني - 00:09:17

هذه ربما تقتلونه من نعم احمدوا الله عليه. واستثمروه في طاعة الله. وادوا حق الله تعالى في كل نعمة من النعم التي عندكم هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:09:37